

التكليف ١٠

مقرر

مهارات بحثية ٢

إعداد الباحثة : بسمة الدوسري



مهارات بحثية ٢

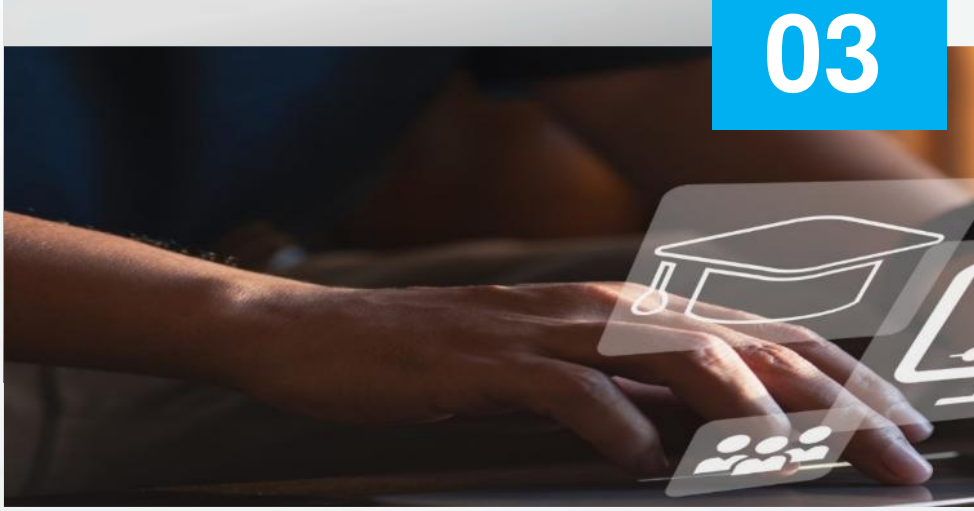
التكليف ١٠

Chapter

01

التكليف العاشر

مقارنة مخرجات الذكاء الاصطناعي بعناصر بحث علمي منشور



أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي من الأدوات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في البحث العلمي؛ لما يوفره من إمكانيات في توليد الأفكار وصياغة العناصر البحثية وتنظيمها. إلا أن جودة الصياغة التي تنتجها هذه الأدوات لا تعني بالضرورة دقتها المنهجية أو كفايتها العلمية؛ إذ يظل الباحث مسؤولاً عن التحقق من المخرجات ومقارنتها بالمصادر الأصلية وتقويمها في ضوء مهارات البحث العلمي. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا التكليف تطبيقاً عملياً يقارن بين العناصر التي تولدها أداة ذكاء اصطناعي اعتماداً على عنوان بحث علمي فقط، وبين العناصر الواردة فعلاً في البحث الأصلي المنشور؛ وذلك للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف، وتقويم جودة المخرجات، وتحديد مدى كفاية الاعتماد على الذكاء الاصطناعي دون تدخل الباحث.

أهداف التكليف

يهدف هذا التكليف إلى:

١. مقارنة مخرجات الذكاء الاصطناعي بعناصر البحث الأصلي.
٢. تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف وتقويم جودة المخرجات.
٣. تحديد مدى كفاية الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

أولاً: البحث العلمي المختار

تم اختيار الدراسة المعنونة:

«مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها»
للباحثين: غيداء ناصر صالح الشارخ، وعبدالله أحمد علي الغامدي، والمنشورة عام ٢٠٢٤م في المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ١٨ (٣)، ١٧٠-٢١٤.

وجاء اختيار هذه الدراسة لارتباطها المباشر بمجال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وهو ما يحقق شرط اختيار بحث يقع في صميم التخصص. كما أن الدراسة اعتمدت البيانات الكمية والمنهج الوصفي المسحي، وركزت على قياس مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بالطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، إلى جانب دراسة الفروق وفق عدد من المتغيرات.

ثانياً: أداة الذكاء الاصطناعي وإجراءات التطبيق

تم استخدام أداة ChatGPT، باستخدام نموذج GPT-5.6 Sol، بتاريخ ١١ أغسطس ٢٠٢٦م. ولتحقيق قدر أكبر من العدالة والقابلية لإعادة الإجراء، تم تثبيت المدخل المقدم للأداة على عنوان الدراسة فقط، دون تقديم مشكلة البحث الأصلية أو تساؤلاته أو أهدافه أو أي معلومات إضافية عن محتواه. وقد اتخذ هذا الإجراء حتى تكون المخرجات ناتجة عن استدلال الأداة من العنوان نفسه، وليس عن إعادة صياغة عناصر البحث الأصلي.

ومن المهم الإشارة إلى أن إعادة التجربة باستخدام صياغة مختلفة للأمر أو نموذج آخر قد تنتج عنها مخرجات مختلفة؛ ولذلك تم توثيق الأمر المستخدم كما هو.

الأمر الموجّه إلى ChatGPT

«بناءً على عنوان البحث الآتي: مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، صغ مشكلة بحثية مناسبة، وتساؤلات البحث، وأهدافه، وفروضه، مع مراعاة الترابط المنهجي بين هذه العناصر، واعتمد على عنوان البحث فقط.»

ثالثاً: مخرجات أداة ChatGPT

١. مشكلة البحث المقترحة

تُعد الطلاقة القرائية من المهارات الأساسية التي تسهم في قدرة المتعلم على القراءة بدقة وسرعة وتعبير مناسب، كما ترتبط بتنمية الفهم القرائي والتعلم. ويؤدي المعلم دوراً أساسياً في تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين؛ الأمر الذي يتطلب امتلاكه وعياً كافياً بمفهوم الطلاقة القرائية وعناصرها واستراتيجيات تدريسها.

ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى التعرف على مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، والكشف عن مدى اختلاف مستوى هذا الوعي في ضوء بعض المتغيرات الشخصية والمهنية.

٢. تساؤلات البحث المقترحة

التساؤل الرئيس:

ما مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها؟

ويتفرع عنه:

١. هل يختلف مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها باختلاف الجنس؟
٢. هل يختلف مستوى الوعي باختلاف التخصص؟
٣. هل يختلف مستوى الوعي باختلاف الدرجة العلمية؟
٤. هل يختلف مستوى الوعي باختلاف عدد سنوات الخبرة؟

٣. أهداف البحث المقترحة

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها.
٢. التعرف على الاختلاف في مستوى الوعي تبعاً لمتغير الجنس.
٣. التعرف على الاختلاف في مستوى الوعي تبعاً لمتغير التخصص.

- ٤- التعرف على الاختلاف في مستوى الوعي تبعًا لمتغير الدرجة العلمية.
- ٥- التعرف على الاختلاف في مستوى الوعي تبعًا لعدد سنوات الخبرة.

الفروض الصفرية المقترحة

اقترح ChatGPT الفروض الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها تُعزى إلى الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي تُعزى إلى التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي تُعزى إلى الدرجة العلمية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي تُعزى إلى عدد سنوات الخبرة.

رابعًا: العناصر الواردة في البحث الأصلي

١. مشكلة البحث الأصلي

بنى الباحثان مشكلة الدراسة على أهمية الطلاقة القرائية ودور المعلم في تنميتها، وربطوا المشكلة بملاحظات تتعلق بضعف بعض مهارات القراءة والطلاقة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، إلى جانب الاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة والمؤشرات المرتبطة بأداء الطلبة في القراءة.

Chapter

07

ومن ثم اتجهت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بالطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، بوصف وعي المعلم أحد العوامل المهمة في تنمية أداء المتعلمين.

وهنا يظهر فارق منهجي مهم؛ فالمشكلة الأصلية لم تُبَيَّنْ على منطق العنوان وحده، وإنما استندت إلى مسوغات علمية وميدانية وأدبيات سابقة، في حين أن المشكلة المولدة بواسطة ChatGPT كانت استنتاجاً نظرياً عاماً انطلاقاً من العنوان.

٢. تساؤلات البحث الأصلي

تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيس يتعلق بمستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، وتفرعت عنه تساؤلات تبحث الاختلاف في مستوى الوعي وفق المتغيرات الآتية:

١. الجنس.
٢. التخصص.
٣. الدرجة العلمية.
٤. عدد سنوات الخبرة.

والفرق المهم أن البحث الأصلي لم يكتفِ بذكر أسماء المتغيرات، بل حدد فئاتها؛ فمثلاً جرى تصنيف الخبرة إلى فئات زمنية، كما حددت فئات التخصص والدرجة العلمية.

٣. أهداف البحث الأصلي

تمثلت أهداف الدراسة في:

١. التعرف على مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها.
٢. التعرف على مستوى الوعي تبعاً للجنس.
٣. التعرف على مستوى الوعي تبعاً للتخصص.
٤. التعرف على مستوى الوعي تبعاً للدرجة العلمية.
٥. التعرف على مستوى الوعي تبعاً للخبرة.

وتتفق هذه الأهداف مع الطبيعة الكمية للدراسة؛ إذ كان الهدف الرئيس قياس مستوى الوعي والكشف عن الفروق بين أفراد العينة وفق المتغيرات المحددة.

٤. فروض البحث الأصلي

لم تعرض الدراسة الأصلية فروضاً مستقلة ضمن بنائها، وإنما اعتمدت على التساؤلات البحثية في توجيه الدراسة. وبالتالي، لا يصح وصف الفروض الصفرية التي ولدها ChatGPT بأنها «فروض الدراسة الأصلية»، وإنما هي مقترحات منهجية محتملة ولدتها الأداة استناداً إلى طبيعة التساؤلات والمتغيرات. وهذه النتيجة تمثل أحد أهم أوجه الاختلاف بين مخرجات الذكاء الاصطناعي والبحث المنشور.

Chapter 07

خامساً: المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات ChatGPT

العنصر	البحث الأصلي	مخرجات ChatGPT	التقويم والملاحظة المنهجية
المشكلة	مبنية على مسوغات علمية وميدانية وأدبيات سابقة	مشكلة نظرية مستنتجة من العنوان	توافق في الاتجاه العام، لكن الأصل أعمق وأكثر تسويغاً بالأدلة
التساؤل الرئيس	قياس مستوى وعي المعلمين بالطلاقة واستراتيجيات تدريسها	جاء بالمضمون نفسه تقريباً	توافق مرتفع؛ ويساعد وضوح العنوان على هذا الاستنتاج
التساؤلات الفرعية	مرتبطة بالجنس والتخصص والدرجة العلمية والخبرة، مع تحديد فئات المتغيرات	المتغيرات نفسها، ولكن بصورة عامة	توافق في المتغيرات، وتفوق للأصل في التحديد التشغيلي
الأهداف	خمسة أهداف مرتبطة بالتساؤلات	خمسة أهداف متقاربة جداً	توافق مرتفع في البناء والمضمون
الفروض	لا توجد فروض مستقلة في الدراسة الأصلية	أربعة فروض صفرية	الفروض مقترحات منهجية محتملة وليست جزءاً من الدراسة الأصلية

سادسًا: التعقيب والتحليل النقدي

أظهرت المقارنة أن ChatGPT استطاع إنتاج بناء بحثي يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي؛ إذ ارتبطت المشكلة بالتساؤلات، وانبثقت الأهداف منها، كما جاءت الفروض الصفرية المقترحة متسقة مع طبيعة التساؤلات المتعلقة بالفروق. إلا أن هذا التشابه ينبغي تفسيره بحذر؛ لأن عنوان الدراسة غني بالمعلومات أصلاً؛ فهو يحدد مجتمع الدراسة، وهم معلمو المرحلة الابتدائية، ويحدد المتغير الرئيس، وهو مستوى الوعي، كما يحدد موضوع الوعي المتمثل في الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها. ولذلك فإن قدرة ChatGPT على استنتاج الهدف والتساؤل الرئيس من هذا العنوان تُعد متوقعة نسبياً، ولا تكفي وحدها لإثبات قدرة الأداة على بناء مشكلة بحثية متكاملة.

أولاً: الاختلاف في بناء المشكلة

ظهر الفرق الأكبر في مسوغات المشكلة البحثية، وليس في الصياغة اللغوية فقط. فقد أنتج ChatGPT مشكلة تبدو منطقية؛ فالطلاقة القرائية مهمة، والمعلم يؤدي دوراً في تنميتها، ومن ثم توجد حاجة إلى قياس مستوى وعيه بها. أما الدراسة الأصلية فانتقلت إلى مستوى أكثر عمقاً؛ إذ ربطت المشكلة بالواقع التعليمي والملاحظات والدراسات السابقة ومؤشرات أداء الطلبة. ولذلك كانت المشكلة الأصلية مُسوَّغة بأدلة، في حين كانت المشكلة المولدة مستنتجة منطقياً من العنوان. وهذا فارق جوهري في البحث العلمي؛ لأن سلامة الصياغة اللغوية لا تكفي لإثبات وجود مشكلة تستحق الدراسة.

ثانيًا: الاختلاف في التحديد التشغيلي للمتغيرات

حدد البحث الأصلي فئات المتغيرات بصورة أكثر دقة؛ مثل فئات التخصص والدرجة العلمية والخبرة، بينما اكتفى ChatGPT بذكر أسماء هذه المتغيرات بصورة عامة. وهذا يوضح أن الأداة كانت جيدة في تحديد البنية العامة، لكنها أقل دقة في التفاصيل التشغيلية التي يحتاج إليها الباحث عند تحويل الفكرة إلى دراسة قابلة للتنفيذ والقياس.

ثالثًا: الاختلاف في الفروض

يمثل هذا الجانب أوضح مثال على ضرورة مراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي.

فقد وُجد ChatGPT فروضًا صفرية صحيحة منطقيًا وإحصائيًا بناءً على التساؤلات المتعلقة بالفروق، ولكن البحث الأصلي لم يقدم فروضًا مستقلة.

لذلك فإن هذه الفروض ليست بالضرورة خاطئة من حيث البناء، لكنها تصبح غير دقيقة إذا نُسبت إلى الدراسة الأصلية. والأدق وصفها بأنها «فروض صفرية مقترحة بواسطة الذكاء الاصطناعي».

Chapter
07

سابعًا: تقييم جودة مخرجات ChatGPT

يمكن تقييم جودة المخرجات وفق أربعة معايير رئيسية:

١. الاتساق الداخلي: مرتفع؛ لوجود ترابط واضح بين المشكلة والتساؤلات والأهداف والفروض المقترحة.
٢. الدقة الموضوعية: جيدة؛ إذ نجحت الأداة في استنتاج الاتجاه العام للبحث من عنوانه.
٣. الدقة التفصيلية: متوسطة؛ لأنها لم تقدم التحديد التشغيلي للمتغيرات بالصورة الموجودة في البحث الأصلي.
٤. العمق المنهجي: محدود مقارنة بالبحث الأصلي؛ لأن الأداة لم تكن قادرة، من العنوان وحده، على استحضار المسوغات الميدانية والدراسات السابقة التي بُنيت عليها المشكلة.

وعليه، يمكن الحكم بأن مخرجات ChatGPT جيدة لتكوين مسودة أولية وتوليد الأفكار، لكنها غير كافية لاعتمادها مباشرة بوصفها بناءً بحثيًا نهائيًا.

كما ينبغي مراعاة أن مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي ليست ثابتة تمامًا؛ فقد يؤدي تغيير صياغة الأمر أو النموذج المستخدم إلى اختلاف بعض التفاصيل، وهو ما يجعل توثيق الأمر المستخدم وظروف التطبيق عنصرًا مهمًا في قابلية إعادة الإجراء.

ثامناً: هل الاعتماد على الذكاء الاصطناعي وحده كافٍ؟

في ضوء المقارنة السابقة، لا يكفي الاعتماد على أداة الذكاء الاصطناعي وحدها في بناء عناصر البحث العلمي.

فالأداة استطاعت إنتاج تصور أولي منظم ومترابط، لكنها لم تستطع، من العنوان وحده، معرفة المسوغات الفعلية لمشكلة البحث أو تحديد جميع التفاصيل التشغيلية للمتغيرات، كما أنها اقترحت فروضاً لم يعتمدها البحث الأصلي. وهذا يؤكد ضرورة امتلاك الباحث مهارات البحث العلمي؛ حتى يستطيع التمييز بين صياغة تبدو صحيحة وبين عنصر بحثي مؤسس على دليل ومنهج علمي.

وعليه، فإن الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي يتمثل في الاستفادة منه في توليد المسودات الأولية وتنظيم الأفكار واقتراح البدائل، ثم قيام الباحث بالرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من المسوغات، وضبط المتغيرات وفئاتها، ومطابقة التساؤلات أو الفروض مع المنهج المستخدم، ومراجعة المخرجات قبل اعتمادها.

أظهرت المقارنة بين البحث الأصلي ومخرجات ChatGPT قدرة أداة الذكاء الاصطناعي على توليد عناصر بحثية أولية مترابطة انطلاقاً من عنوان الدراسة، كما ظهر توافق مرتفع في التساؤلات والأهداف. ومع ذلك، كشف التحليل النقدي عن فروق جوهرية تتعلق بعمق بناء المشكلة، ومسوغاتها العلمية، والتحديد التشغيلي للمتغيرات، والفروض التي ولّدها الأداة رغم عدم وجود فروض مستقلة في الدراسة الأصلية. وبناءً على ذلك، يتضح أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة مساندة فعالة، وليس بديلاً عن الباحث؛ إذ تظل مهارات التحقق والنقد والرجوع إلى المصادر الأصلية والحكم المنهجي مسؤولية الباحث. وتوصي هذه التجربة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المسودات الأولية وتوليد البدائل، مع ضرورة مراجعة المسوغات العلمية، والتحديد التشغيلي للمتغيرات، ومدى توافق التساؤلات أو الفروض مع منهج الدراسة الفعلي قبل اعتماد أي مخرج في البحث العلمي.



Chapter

01

الخاتمة

الشارخ، غيداء ناصر صالح، والغامدي، عبدالله أحمد علي. (٢٠٢٤).
مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية
واستراتيجيات تدريسها. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٨ (٣)،
١٧٠-٢١٤.

OpenAI. (2026). *ChatGPT (GPT-5.6 Sol* نموذج لغوي كبير].

Chapter

02

المراجع



خالص الشكر والتقدير لدكتورتنا الفاضلة على علمها وتوجيهها
وعطائها طوال هذا الفصل الدراسي.
جزاك الله خيرًا وبارك في علمك وعطائك.

Chapter

02

شكر وتقدير





Thank You